في سنن الكلام وادابه افضل خصال المؤمن الصمت وفيه نجوة
اعشار العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه
يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليختر
من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر بالمعروف ونهي عن المنكر و
يجتنب من الكلام ما لا طائل فيه وكان النبي صلعم يطيل الصمت
فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة فان كان لكلامه ثواب نطق
والا سكت فهذا داب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل
فرب كلمة موبقة لا يرى فيها صاحبها باسا فيأوي بها في جهنم سبعين
خريفا ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي
عم والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكثر الناس سنا
وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف في الكلام
ويختار افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة

الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانه لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته
فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثرة لا يسلم عن السقط
ولا يحدث بكل ما سمع فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه و
يجتنب التفاهق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا
ويسرده سردا وقد كان كلام نبينا صلعم فصلا يفهمه كل من سمعه
ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فان النبي صلعم كان
اذا سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في الكلام تجوزا ولا
يتكلف النظم والسجع فان النبي صلعم نهى عن ذلك فقال انا والاتقياء
من امتي برآء من التكلف ولا يتخلل بلسانه كالبقر يتخلل الكلأ
بلسانه ويكثر في كلامه من الصلوة على الرسول عليه السلام ومن الاستغفار
ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريد فانه
فانه يصلي على النبي صلعم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه
فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)